

واقع التكوين أثناء الخدمة لمعلمي التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات

The Reality of Primary School Teachers In-Service Training in The Light of Second Generation Competency-Based Approach Curricula

La Réalité de la Formation Continue des Enseignants du Primaire à la Lumière des Curricula de la Deuxième Génération de l'Approche par Compétences

نوال سيد¹ ، فاروق طباع²

¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر

² جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر

تاريخ النشر: 2019/12/15

تاريخ القبول: 2019/07/30

تاريخ الإرسال: 2019/05/11

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع التكوين أثناء الخدمة لدى معلمي التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، وذلك من خلال ثلاث أبعاد أساسية؛ محتوى التكوين، ومدة التكوين، ووسائل وأساليب التكوين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (82) معلم ومعلمة من التعليم الابتدائي في مدينة بومرداس طبق عليهم استبيان حول التكوين أثناء الخدمة لجمع البيانات. توصلت النتائج إلى أن محتوى التكوين ومدته ووسائله وأساليبه لا تؤهل معلم التعليم الابتدائي للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات. وقد تم مناقشة النتائج في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات حول واقع التكوين أثناء الخدمة.

الكلمات المفتاحية: التكوين أثناء الخدمة؛ مناهج الجيل الثاني؛ المقاربة بالكفاءات؛ معلم التعليم الابتدائي.

Abstract: The present study aims at revealing the reality of primary school teachers in-service training in the light of the second generation of competency-based curricula from three different perspectives : content, duration as well as tools and methods. To achieve this, a sample of (82) teachers selected from a primary school in Boumerdes city, and a questionnaire on in-service training was applied to collect data. The results showed that the content, duration, methods and styles of the training does not qualify the teachers of primary school for teaching according to the second generation curricula of competency-based approach. The results were discussed in the view of the theoretical and research literature on the actuality of in-service training.

Keywords: in-service training; second generation curricula; competency-based approach; primary school teacher.

Résumé: La présente étude vise à révéler la réalité de la formation continue des enseignants du primaire à la lumière des curricula de la deuxième génération basés sur l'approche par compétences, selon trois dimensions fondamentales: le contenu de la formation, sa durée, ainsi que les outils et méthodes adoptés. Pour atteindre les objectifs de l'étude, un questionnaire sur la formation continue a été établi pour collecter les données d'un échantillon composé de (82) enseignants et enseignantes du primaire dans la ville de Boumerdes. Les résultats ont démontré que le contenu, la durée, les outils et les méthodes de la formation dispensée ne qualifient pas l'enseignant du primaire à enseigner selon la perspective des curricula de la deuxième génération basés sur l'approche par les compétences. Les résultats ont été discutés selon la littérature théorique et les études se relatant à la réalité de la formation continue.

Mots clés: la formation continue; curricula de la deuxième génération; approche par compétences; enseignant du primaire.

مقدمة:

لقد جعلت الإصلاحات التربوية الجديدة التي مست النظام التربوي الجزائري من المتعلم محورا للعملية التعليمية التعليمية، وهذا من خلال التركيز على تنمية قدراته المعرفية وتنمية جوانب شخصيته بصفة عامة منها والاجتماعية وحتى الوطنية والدينية والثقافية بصفة خاصة، وهذا بتوفير وتهيئة كل الظروف لإنجاح هذا الإصلاح، ومن أهم عوامل نجاحها المعلم باعتباره العنصر الأساسي للعملية التعليمية ومحركها ومنفذها وموجهها ومقومها.

على الرغم من تطور مستحدثات التربية وتغير مكانة عناصر العملية التعليمية في ظل مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات المعمول بها في المنظومة التربوية الجزائرية، إلا أن المعلم لا يزال عنصرا فاعلا وأساسيا في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فهو مطالب بامتلاك مجموعة من الكفاءات التعليمية التي بواسطتها يكون قادرا على تحقيق النتائج المرغوبة في عملية التعليم. لهذا فان الحاجة إلى النمو المهني للمعلم قائمة باستمرار نظرا لأن المعلم لا يمكن أن يدرّس بمجموعة محددة من المعارف والمهارات، فالتقدم المعرفي الهائل الذي يمتاز به العصر الحالي يتطلب أن يحافظ المعلم على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات، ولا يتحقق ذلك إلا بالتنمية المهنية باعتبارها المفتاح الأساسي لاكتساب المعلم المهارات المهنية اللازمة لأداء أدواره المهنية على أكمل وجه، فكلما ارتفع مستواه المهني واتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية ارتفع مستوى أدائه في عمله مما ينعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليمية بصفة عامة، وعلى مستوى انجاز التلاميذ وتحقيق النجاح المدرسي المطلوب بصفة خاصة.

وفي ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة وظهور أنماط وطرق جديدة في التدريس فرضت الحاجة إلى تغيير في أدوار المعلم المستقبلية، وإعادة النظر في برامج إعدادة وتدريبه على ضوء الأدوار والتحديات المعاصرة حتى يكون قادرا على تحقيق جودة في التعليم.

1-مشكلة الدراسة:

إن تجويد عملية التعليم والتعلم للرفع من المردود التربوي لا يتأتى إلا بإحداث تطوير نوعي في المناهج التعليمية من حيث الأهداف والمحتويات والوسائط المتنوعة، وتوظيف التقدم العلمي الهائل في مجالات التكنولوجيات الحديثة، بالإضافة إلى إجراء الدراسات النظرية والتطبيقية المرتبطة بالفعل التربوي للوصول إلى الإصلاح الشامل لكل مركبات المنهاج، وبناءه وفق مقاربة بيداغوجية تتلاءم وحجم التحديات الاقتصادية والحضارية التي تواجه المدرسة الجزائرية (حشروي، 2002).

واستجابة إلى التغيرات التكنولوجية وفي ظل التزايد المعرفي السريع الذي يواجه المناهج أصبح الارتقاء بجودة التعليم والتعلم ضرورة حتمية، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق الإصلاح التربوي، والجزائر كغيرها من دول العالم قامت بإصلاح المناهج الدراسية منذ سنة 2003/2004، والتي اتخذت المقاربة بالكفاءات كمنهجية تعليمية لها، حيث تهدف إلى تنمية كفاءات التلميذ بمراعاة احتياجاته ورغباته من خلال جعله محور العملية التعليمية.

وفي الفترة الأخيرة اعتمدت المنظومة التربوية الجزائرية مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، ونفذتها في الدخول المدرسي 2016/2017، وذلك بداية بالسنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي باعتبارها الركيزة الرئيسية في

الهرم التربوي، وفي السنة الأولى متوسط كمرحلة أولى على أن تتواصل إلى غاية 2019، ويعمم على باقي المستويات والأطوار التعليمية، حيث تقوم على مبدأ "المقاربة الشاملة" التي تركز على استخدام الموضوع نفسه في أنشطة مختلفة ووفقا لخصوصيات كل نشاط، وتدفع المتعلم إلى اكتساب الكفاءات، كما تهدف إلى نقل المتعلم من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير والتحليل وإبداء الرأي والنقد، أي "ترتيب الأفكار والتحليل والاستنتاج" في الأنشطة التعليمية بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية، وتسمح باقتحام المتعلم للحياة المدرسية والاجتماعية، وتتجسد من خلال ملمح التخرج للمتعلم، وتهدف إلى خلق عملية تفاعلية داخل القسم من خلال عمل الأفواج التي تسمح بالتفاعل الاجتماعي للمتعلم مع المعلم والزملاء معا، مما يساعد على تطوير كفاءته، ويصبح المعلم العنصر المنشط والمنظم والمسهل للعملية التعليمية بعدما كان المصدر الوحيد للمعلومات داخل القسم والمسيطر على العملية التعليمية، وأصبح التقويم يشمل المعارف والمساعي ونمو القيم والسلوكيات، كما أصبح التقويم التكويني جزء لا يتجزأ من مسار التعلم (وزارة التربية الوطنية، 2015).

وقد ظهرت المقاربة بالكفاءات كحل بيداغوجي للتحكم في الانفجار المعرفي الهائل، وتقوم على فكرة تحقيق قدرات التلاميذ، وتؤكد على فاعلية دور التلميذ في العملية التعليمية التعلمية دون التقليل من أهمية ودور المعلم الذي تلقى على عاتقه مسؤولية رئيسية تتمثل في تحقيق المتعلم للكفاءات المستهدفة (كوجك، والسيد، وخضر، وفرماوي، وآخرون، 2008).

رغم أن التدريس بالكفاءات يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، إلا أن هذا لا يعني أن دور المعلم محدودا فيها، فالمقاربة بالكفاءات تفرض على المعلم اختيار أنسب الطرق والمناهج والوسائل والأدوات التدريسية التي تناسب الأنشطة التي يعرضها على التلاميذ، وجعلهم يتعاملون معها على الوجه الذي يروونه مناسبا، وإن كانت تدخلاته في هذه الحالة لتوجيه التلاميذ لحل المشكلة وتنظيم الوضعيات التعليمية، وعلى هذا الأساس فعلى المعلم أن يكون ملما بكل أساسيات التدريس الفعال، وقواعد بناء وضعيات التعليم ومنهجياته، وأن يكون على دراية بقواعد بناء وتخطيط وتطبيق المنهج إلى جانب الدراية بمحتوياته، وهذا كله يبصر المعلم بكيفية اختيار الوضعيات التعليمية المناسبة لكل وحدة من وحدات المادة، كما يمكنه من حسن اختيار منهجية وطرق التدريس الفعالة (حاجي، 2005).

تهدف مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات إلى معالجة الثغرات وأوجه القصور في مناهج الجيل الأول من جهة، وإلى تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعليمات من جهة أخرى، لهذا تتطلب المقاربة بالكفاءات تكويننا خاصا للمعلمين بهدف تسهيل مهمتهم التعليمية، إذ عليهم أن يكونوا على دراية بالإطار النظري، وأن يكونوا متحكمين في الجانب التدريسي ليتماشى عملهم مع متطلبات هذه المقاربة، كما يجب ضمان تكوين خاص لهم في التقويم على اعتبار أن التقويم من أهم مكوناتها، ولا شك أن مختلف الدول التي اعتمدت هذه المقاربة قد اصطدمت بمشكلة ضعف في تكوين المعلمين وفق هذه المقاربة ولو بنسب متفاوتة حيث أغلب الصعوبات التي يواجهها المعلمون مرتبطة أساسا بجانب التكوين وصعوبة ممارسة مهنة التعليم، وهذا هو واقع المعلمين الجزائريين (برينو، 2003).

رغم الأهمية العلمية والعملية لهذه المقاربة إلا أنها تلقى الكثير من الصعوبات من طرف الأساتذة نظرا لجديتها في الميدان من جهة، ولعدم نضج مبادئها عندهم من جهة أخرى لأنها لم تأخذ الوقت الكافي للنقاش والتبني في إطار ما تمر به الأفكار المستحدثة، وعلى هذا الأساس فالتدريس بالكفاءات يتطلب نظاما متكاملا ومنسجما من المعارف والأداء والخبرات والمهارات التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية-تعليمية للإنجاز حتى يتحقق الهدف المنشود (حاجي، 2005).

وعلى هذا الأساس لابد أن يراعي كل تعديل يمس النظام التربوي عدة جوانب، خاصة مكونات وعناصر العملية التعليمية-التعلمية، أي المعلم والمتعلم والمنهاج، وفيما يخص المعلم لابد من مراعاة تكوينه لكي يتعامل بسهولة مع مختلف المدخلات التي ترتبط أساسا بالدور الذي يقوم به، وعليه فاعتماد أية مقاربة تدريسية يرتبط بمستوى التكوين الذي يتلقاه المعلم على أساسها بغرض تجاوز مختلف العقبات التي يمكن أن يواجهها أثناء تطبيقها أو التعامل معها (جودت، 1984).

إن أي تغيير في المناهج أو البرامج التعليمية يصعب بلوغ أهدافه إذا لم يعد المعلم لتدريس هذه المناهج المطورة، وأن المعلم المؤهل يكون قادرا على تجاوز الكثير من سلبيات المنهج إن وجدت، بينما المعلم غير المؤهل أو الذي لا يشعر بانتمائه المهني ودوره وأهميته لا يستطيع الاستفادة من معطيات أي منهج جديد في تحقيق الأهداف المنشودة (الوكيل، 2001).

فالمنهج مهما تم إعداده على أحدث الطرق والأساليب والاتجاهات لا يمكن أن يحقق أهدافه في ظل معلم غير معدّ وغير مدرب على أداء وظيفته، فالتدريب عملية سلوكية يقصد بها تغيير الفرد بهدف تنمية ورفع كفاءته الإنتاجية، ولا شك أن تدريب المعلمين يمثل أولوية كبرى من أولويات التخطيط التربوي، لأن المعلم يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية، وأن نجاح العملية التعليمية تركز على المعلم وتدريبه وإعداده لما يتوفر مع المتغيرات في الحقل التعليمي (برير، 2014).

وفي ظل التغيرات والتعديلات التي طرأت على المناهج التربوية وفق المقاربة بالكفاءات، بدءا بمناهج الجيل الأول وصولا إلى مناهج الجيل الثاني، وما رافقها من عمليات تكوينية للمعلمين الذين يشرفون على تنفيذ المناهج الجديدة وتوجيه المتعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة، وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة التربية الوطنية لهذه العمليات وما ترصده لها من إمكانيات بشرية ومادية، إلا أنها تواجه الكثير من المشكلات التي قد تحدّ وبشكل كبير من انتقال أثر التدريب إلى الميدان العملي، وبالتالي تحسين مخرجات العملية التعليمية.

وفي هذا المجال أكدت العديد من الدراسات الحديثة على وجود فجوة عميقة بين المهارات التي يتعلمها الطلاب المعلمون في الكليات والمعاهد، والمهارات التي يحتاجونها في الحياة والعمل في عصر المعرفة، وأن البرامج الحالية لكليات التربية النوعية (المدارس العليا للأساتذة) لم تعد كافية لإعداد الطالب المعلم للحياة والعمل في عالم متغير يقوده التطور التكنولوجي، ونتيجة لذلك نادى الآراء على ضرورة تزويد التربية المعلمين بالمهارات اللازمة للنجاح في أداء مهنتهم، فقد أظهرت العديد من الدراسات في هذا المجال عن وجود صعوبات ومعوقات في تطبيق المقاربة بالكفاءات سواء في مناهج

الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني، حيث توصلت دراسة (بوكرمة، 2005) أن معلمي العلوم في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي يجدون صعوبة في التحكم في كفاءات العلوم، وهذا ما تؤكدته دراسة (العطوي، 2010) بأن معلمي الابتدائي تواجههم صعوبات متعددة في المقارنة بالكفاءات، منها الصعوبات المادية، والتكوينية، والمفاهيمية، وصعوبات التكامل بين التعليم النظري والتطبيقي.

وأشارت دراسة (بوسعدة، 2011) أن التكوين المستمر للمعلمين يعاني من قلة الوعي عند المرابي بمسؤوليته في تحسين مستواه، وبرمجة المفتشين لندوات تربوية يغلب عليها الرتابة وتكرار المواضيع، الأمر الذي جعل المعلم يعزف عن الإقبال عليها ويشعره بالملل، كما توصلت دراسة (الحبيب، 2011) إلى أن أبرز معوقات التدريس بالكفاءات تمثلت في محدودية عمليات التكوين واقتصرها على أيام معدودة في السنة الدراسية، وعدم تلقي التكوين الكافي الذي يسمح بإفادة المتكون وتهيئته نفسياً لقبول فكرة تطبيق هذه المقاربة، وانعدام الحوافز الذاتية التي تدفع بالمعلم إلى البحث والمطالعة.

وأظهرت دراسة (بوعلاق، 2014) أن معظم المعلمين يعانون من نقص كبير في التحكم في المعارف النظرية المتعلقة بالمقارنة بالكفاءات، كما توصلت دراسة (مسعودي، 2016) إلى أن المعلمين يواجهون صعوبات في تقييم المتعلمين بدرجة متوسطة بشكل عام، والصعوبات الأكثر شيوعاً من وجهة نظرهم ذات علاقة بالتنظيم البيداغوجي في التقويم، كما توصلت دراسة (عيسي وهارون، 2017) إلى مواجهة أساتذة التعليم المتوسط صعوبات حادة في تطبيق مناهج الجيل الثاني في تخطيط الدروس، وتنفيذ الدروس، وفي مجال التقويم، وأن الخبرة لا تؤثر في حدة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم المتوسط في تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات .

في حين توصلت دراسة (تيعشادين، 2013) إلى أن اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو أهداف التقويم، والجوانب التطبيقية والإجرائية المستخدمة في التقويم بالكفاءات ايجابية، وأنه كلما زادت خبرة الأساتذة كلما كانت اتجاهاتهم ايجابية نحو الأهداف والجوانب التطبيقية في إطار التدريس بالكفاءات، وتوصلت أيضاً دراسة (لرزق، 2018) أن وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دور الجيل الثاني من الإصلاحات في بلوغ الكفاءات المستهدفة للمنظومة التربوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة كانت موجبة، وأوصت الدراسة إلى الحاجة إلى المزيد من الشرح والتوضيح من خلال الملتقيات والندوات لمناهج الجيل الثاني من الإصلاحات .

أكدت نتائج الدراسات السابقة على ضرورة إحداث تغييرات في الممارسات التربوية للوصول إلى اكتساب المتعلمين للكفاءات المطلوبة، فلا جدوى من تغيير في المناهج إذا لم يصحبه تغيير جذري في علاقة المعلمين بالمعرفة، وفي كيفية تقديم الدروس، وفي تطوير كفاءاتهم المهنية، لأن مهنة التعليم لم تعد تقتصر على تقديم التعليم للمتعلمين بل جعلهم يتعلمون بأنفسهم، ومن أجل ذلك يتطلب إعادة تكوينهم على أساس المقارنة بالكفاءات استجابة لعدد من المبادئ المتعلقة بالكفاءات نفسها، فإذا كانت من حيثيات إدخال مناهج الجيل الثاني من المقارنة بالكفاءات هو ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية... الخ، فهذا يستدعي أيضاً بالضرورة إعادة النظر في البرامج التكوينية للمعلمين خاصة أثناء الخدمة، وذلك لإعدادهم وتدريبهم على متطلبات التدريس وفق هذه المقاربة،

ولأن مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات تهدف إلى معالجة الثغرات وأوجه القصور في مناهج الجيل الأول، فإن تكوين القائمين على العملية التربوية نال اهتمام كبير من قبل المشرفين على عملية الإصلاح التربوي، حيث وضعت اللجنة الوطنية للمناهج بداية من سنة 2015 مخططاً وطنياً لتكوين كل الأساتذة والإداريين المعنيين قبل الدخول المدرسي 2016/2017 مع منح الأولوية لأساتذة الطور الأول (السنة الأولى والسنة الثانية) وكذا الطور الثاني متوسط (السنة الأولى)، وبما أن معلمي التعليم الابتدائي يتلقوا التكوين أثناء الخدمة تدور حول مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات استجابة للتغيرات المتكررة في المناهج، حاولنا الوقوف على العملية التكوينية وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، لهذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن واقع التكوين أثناء الخدمة لمعلمي التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، سواء على مستوى محتوى التكوين أو مدته أو وسائله وأساليبه، لذا تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

- 1- هل محتوى التكوين يؤهل معلم التعليم الابتدائي للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات؟
- 2- هل مدة التكوين تؤهل معلم التعليم الابتدائي للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات؟
- 3- هل وسائل وأساليب التكوين تؤهل معلم التعليم الابتدائي للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات؟

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع في حد ذاته، وهو التكوين أثناء الخدمة الذي يهدف إلى تمكين معلمي التعليم الابتدائي من مواكبة المستجدات العالمية حتى يستطيع مواجهة حاجات المتعلمين الذين يتعلمون على يده، وتهيئة المعلمين للتعامل مع المناهج والكتب المدرسية الجديدة وتنمية كفاءاتهم المهنية. كما تكمن أهمية الدراسة في معرفة مدى تحسّن الممارسات التعليمية لمعلمي التعليم الابتدائي نتيجة تعرفهم على برامج التكوين، وكذلك معرفة المعوقات التي تقلل من فعالية تلك البرامج وتقديم توصيات لتحسينها في ضوء نتائج الدراسة، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة المهتمين بالشأن التربوي في المنظومة الجزائرية من التعرف على واقع التكوين أثناء الخدمة من حيث محتوى ومدة ووسائل وأساليب التكوين، وذلك لتحسين العملية التكوينية في ضوء مناهج الجيل الثاني.

تعتبر هذه الدراسة وقفة تقييمية بسيطة وعلى نطاق ضيق جداً لما وضعتة الوزارة من اصلاحات تربوية وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، وخاصة ما ارتبط بها من تكوين المعلمين أثناء الخدمة ومدى مساهمة هذا الأخير في تحسين مهارات المعلمين في مجال التدريس وفق هذه المقاربة الجديدة، فالنتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية يمكن أن تكون مؤشراً على نجاح أو فشل سيرورة المهمة التعليمية التي يزاولها المعلمون، بحيث أن تقويم عمل عناصر النظام التربوي يستوجب القيام بهذا النوع من الدراسات التي تساهم في توفير بيئة تعليمية مناسبة إلى جانب تطوير في برامج تكوين المعلمين.

قد تساهم نتائج هذه الدراسة في تزويد الفاعلين في المجال التربوي بجدوى وأهمية هذا النوع من الدراسات، وذلك من خلال تزويدهم بقاعدة بيانات تساعد في رسم استراتيجية وخطة شاملة لتوفير جو مهني ملائم للمعلمين. كما

يتوقع أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في توفير البيانات اللازمة لتطوير برامج تكوين المعلمين أثناء الخدمة، وتحديد جوانب القوة والضعف في عملية التكوين، مما تسهل العمل على تحسين وتطوير كفاءة هذه البرامج وتحديثها، حيث أن التكوين يأتي نتيجة لحاجات فعلية واقعية قائمة، وليس نتيجة لتصورات وتنبؤات قد لا تكون حقيقية.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة:

- ما إذا محتوى التكوين يؤهل معلم التعليم الابتدائي للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.
- ما إذا مدة التكوين تؤهل معلم التعليم الابتدائي للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.
- ما إذا كانت وسائل وأساليب التكوين تؤهل معلم التعليم الابتدائي للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.

- إعداد استبيان حول تكوين المعلمين أثناء الخدمة الذي قد يفيد الباحثين في مجال علوم التربية من توظيفه في دراسات أخرى للكشف عن واقع التكوين وفق مناهج الجيل الثاني.

4- تحديد مفاهيم الدراسة:

- **التكوين:** يعرف على أنه نشاط مخطط يهدف إلى تزويد الأفراد بمجموعة من المعلومات والمهارات تؤدي إلى زيادة معدلات أداء الأفراد في عملهم (عبد الباقي، 2002، ص 208). كما يعرف على أنه فعل منظم يسعى إلى إثارة عملية إعادة بناء متفاوتة الدرجة في وظائف الشخص، فالتكوين بهذا المعنى وثيق الاتصال بأساليب التفكير، والإدراك، والشعور، والسلوك (بوعبد الله، 1993، ص 392).

يشير التكوين إجرائياً إلى مجموعة متكاملة من الأنشطة، والوضعيات البيداغوجية، والوسائل التعليمية، والدعائم والاستراتيجيات التي تساعد على اكتساب أو تطوير المعارف والقدرات والمهارات قصد تحقيق الكفاءة التعليمية.

- **التكوين أثناء الخدمة:** التكوين أثناء الخدمة هو مجموعة من البرامج والدورات الطويلة أو القصيرة والورشات الدراسية، وغيرها من التنظيمات التي تنتهي لمنح مختلف الشهادات أو المؤهلات الدراسية، وتهدف إلى تقديم مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية اللازمة للمعلم لرفع مستواه العلمي، والارتقاء بأدائه التربوي والأكاديمي من الناحيتين النظرية والعملية (عبد السميع وحوالة، 2005، ص 172). ويعتبر تدريب المعلمين أثناء الخدمة تربية مستمرة للمعلم من بداية دخوله المهنة حتى خروجه منها، وهذا يعني أن تربية المعلم لا تنتهي بانتهاء مرحلة الإعداد قبل الخدمة في كليات ومعاهد إعداد المعلمين، بل تدوم وتستمر طيلة حياته المهنية، وذلك من أجل الإلمام بكل مستحدثات في مجال التربية وعلم النفس والمجال الأكاديمي، ومن أجل إتقان استعمال ما تبتكره تكنولوجيا التعليم من مواد تعليمية وطرق تدريس جديدة، ومن أجل الوقوف على ما يطرأ من تغيرات وتطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية (الخطيب، 1994، ص 344).

ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة من البرامج والدورات التكوينية الطويلة أو القصيرة والورشات الدراسية التي تهدف إلى إكساب معلمي التعليم الابتدائي مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات عن مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، وذلك بهدف تنمية كفاءاتهم ورفع أدائهم المهني.

- **مناهج الجيل الثاني:** هي المناهج الدراسية الجزائرية المعتمدة على المقاربة بالكفاءات، والتي أدخلت إلى حيز التنفيذ ابتداء من الموسم الدراسي 2016 / 2017، وتعتمد على مبدأ المقاربة الشاملة التي تركز على استخدام نفس الموضوع في أنشطة مختلفة مستمدة من الحياة المدرسية والاجتماعية.

- **المقاربة بالكفاءات:** تشير المقاربة إلى تطور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة واستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية (حاجي، 2005، ص13)، وهي مجموعة من التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور مناهج دراسي وتخطيطه وتقييمه (وزارة التربية الوطنية، 2003، ص8). أما الكفاءة فهي المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما، أو عدة مهام مترابطة بنجاح وفعالية، وهي قدرة المتعلم على إنجاز النتائج المرغوب فيها مع اقتصاد الجهد والوقت والنفقات (الفتلاوي، 3003، ص21).

يعرف "لابلات" المقاربة بالكفاءات بأنها مناهج للتعليم يهدف إلى إكساب المتعلم كفاءات ومعارف وقدرات ومهارات ترتبط بحياته الحاضرة والمستقبلية، وتتميز هذه البيداغوجية بالديناميكية لكونها تمنح مجالاً واسعاً للممارسات التعليمية - التعليمية، بحيث تجعل من المعلم عنصراً مشاركاً ومساعداً ومنشطاً للتعلمات، وتجعل المتعلم عنصراً فاعلاً يساهم في تكوين القدرات والمهارات والإبداعية المنتجة (حاجي، 2005).

أما إجرائياً فالمقاربة بالكفاءات هي إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية ابتداء من السنة الدراسية 2003-2004 حيث يتم على أساسها ربط التعليم بالواقع وبجياة التلميذ، والاعتماد على مبدأ التعليم والتكوين من خلال توظيف التلميذ لمجموعة من الموارد المعرفية التي اكتسبها، وهي مناهج تعليمي يقوم على استراتيجية تربوية تجعل من المتعلم يكون قاعدة معرفية تتضمن أفكار وقدرات وخبرات تعليمية بغرض جعله قادراً على إعادة بناء معارف جديدة، وجعل دوره محورياً في العملية التعليمية-التعلمية، وجعله قادراً على التعامل مع مختلف الوضعيات والمواقف الجديدة في حياته اليومية باستخدام مكتسباته المعرفية والعلمية السابقة.

5- منهج الدراسة:

تتمحور الدراسة الحالية حول واقع التكوين أثناء الخدمة لمعلمي التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، والتي تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي بصدد وصف واقع التكوين أثناء الخدمة لدى معلمي التعلم الابتدائي. ويعدّ المنهج الوصفي الأكثر استخداماً في دراسة الظواهر النفسية والتربوية، حيث يسمح بجمع المعلومات وبيانات عن الظواهر والوقائع التي يدرسها الباحث لاستخلاص دلالتها مما يفيد في وضع تعميمات عن الظاهرة، فهو يسمح بإعطاء صورة دقيقة لملامح الظاهرة موضوع الدراسة حتى يتيسر إدراكها وفهمها فهماً دقيقاً بغرض تبيان العناصر التي تتكون منها وكيفية ارتباط بعضها ببعض ودور كل منها في أداء وظيفتها.

5- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (82) معلما ومعلمة للتعليم الابتدائي في ولاية بومرداس، واختيرت بطريقة قصدية على اعتبار أن الدراسة الحالية استهدفت فقط المعلمين الذين تلقوا التكوين أثناء الخدمة للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني، وقد استثني من اختيار عينة الدراسة المعلمين الذين لم يتلقوا التكوين أثناء الخدمة وفق مناهج الجيل الثاني. وقد اختيرت العينة من (8) مدارس في الولاية، وتتراوح نسبة تمثيل المعلمين في كل مدرسة بين (7.31%) و(18.29%).

6- أداة الدراسة:

اعتمدت في جمع بيانات الدراسة على استبيان "التكوين أثناء الخدمة"، والذي أعده الباحثان، ويشتمل على (22) عبارة موزعة على ثلاث محاور؛ محتوى التكوين، ومدة التكوين، ووسائل وأساليب التكوين، وقد كانت عدد عبارات كل محور من محاور الاستبيان تتوزع كما يلي:

- البعد الأول: محتوى التكوين، ويشتمل على 8 عبارات.
- البعد الثاني: مدة التكوين، ويشتمل على 6 عبارات.
- البعد الثالث: وسائل وأساليب التكوين، ويشتمل على 8 عبارات.

تم التحقق من صدق الاستبيان على طريقة الاتساق الداخلي بواسطة تقدير معاملات ارتباط العبارات بالبُعد الذي تنتمي إليها، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبيان. يوضح الجدول (1) معاملات ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول (2) معاملات الارتباط بين الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبيان. يتضح من خلال الجدول (1) أن معاملات ارتباط أبعاد الاستبيان مقبولة، حيث تتعدى (0.30) ودالة إحصائيا عند 0.01 باستثناء العبارات (3، 5، 7، 21) التي كانت دالة عند 0.05 فقط، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين 0.31 و0.55.

جدول -1-: معاملات ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
محتوى التكوين	1	**0.50	وسائل وأساليب التكوين	9	**0.36	مدة التكوين	15	**0.49
	2	**0.34		10	**0.47		16	**0.47
	3	*0.31		11	**0.47		17	**0.33
	4	**0.40		12	**0.55		18	**0.47
	5	*0.32		13	**0.35		19	**0.38
	6	**0.47		14	**0.54		20	**0.52
	7	*0.31					21	*0.32
	8	**0.49					22	**0.44

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

وبالتحديد تراوحت معاملات ارتباط بُعد محتوى التكوين بين 0.31 و 0.50، وفي بُعد مدة التكوين بين 0.35 و 0.55، وفي بُعد وسائل وأساليب التكوين بين 0.32 و 0.52. وقد بينت معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي إليها أنها مقبولة بالنظر إلى الحد الأدنى (0.30)، ودالة إحصائياً عند 0.01 و 0.05.

جدول -2-: معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبيان

أبعاد الاستبيان	معامل الارتباط
محتوى التكوين	0.86**
مدة التكوين	0.91**
وسائل وأساليب التكوين	0.93**

** الارتباط دال عند 0.01

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبيان مرتفعة ودالة إحصائياً عند 0.01، حيث بلغ معامل ارتباط بُعد محتوى التكوين بالدرجة الكلية 0.86، وبُعد مدة التكوين 0.91، وبُعد وسائل وأساليب التكوين 0.93. ومن خلال معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي إليها، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية يتضح أن بنود وأبعاد الاستبيان متسقة، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع ببنية داخلية مقبولة، وبالتالي فهو صادق في جمع بيانات حول واقع التكوين أثناء الخدمة وفق مناهج الجيل الثاني.

وتم الاعتماد في التحقق من ثبات الاستبيان على طريقة الاتساق الداخلي لألفا كرونباخ للأبعاد الثلاثة على حدة، ويعتبر معامل ألفا كرونباخ من أكثر طرق تقدير ثبات أدوات القياس. يوضح الجدول (3) معاملات الثبات المحصلة في كل بُعد من أبعاد الاستبيان.

جدول -3-: معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان

أبعاد الاستبيان	معاملات الثبات
محتوى التكوين	0.65
مدة التكوين	0.68
وسائل وأساليب التكوين	0.71

يتضح من الجدول (3) أن معاملات ثبات أبعاد الاستبيان مقبولة، بحيث كانت قيمة معامل ثبات بُعد محتوى التكوين 0.63، وفي بُعد مدة التكوين 0.68، وفي بُعد وسائل وأساليب التكوين 0.71. وهذا ما يؤكد على تمتع أبعاد الاستبيان باتساق داخلي مقبول. وبالتالي أوضحت نتائج التحليلات تمتع الاستبيان بمستويات مقبولة من الصدق والثبات، والتي تبين إمكانية استخدام الاستبيان في جمع معلومات عن واقع التكوين أثناء الخدمة وفق مناهج الجيل الثاني.

7- نتائج الدراسة:

ينص السؤال الأول على: "هل محتوى التكوين يؤهل معلم التعليم الابتدائي للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات؟". للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على كل عبارة من عبارات بُعد محتوى التكوين.

جدول -4- التكرارات والنسب المئوية لاستجابات معلمي التعليم الابتدائي على محتوى التكوين

الرقم	العبارات	نعم		نوعا ما		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	يتلاءم محتوى التكوين مع الاحتياجات التربوية الجديدة.	07	8.54	20	24.39	55	67.07
2	وضوح رؤية برنامج التكوين وغاياته.	23	28.05	11	13.41	48	58.54
3	يغطي محتوى التكوين أهم الاحتياجات التدريبية للمعلمين.	19	23.17	35	30.49	28	34.14
4	يعطي محتوى التكوين عناية بالجانب التطبيقي للمناهج الجديدة.	22	26.83	02	2.44	58	70.73
5	يغلب الطابع النظري على أساليب التكوين.	61	74.39	09	10.98	12	14.63
6	يوضح التكوين واقع مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.	05	7.00	25	30.49	52	63.41
7	يساعد محتوى التكوين على اكتساب المعلم آليات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.	07	8.54	28	34.14	47	57.32
8	يكسب التكوين المعلم كيفية مواجهة المواقف التعليمية.	11	13.41	30	36.59	41	50.00
المجموع		155	23.63	160	24,39	341	51.98

يتضح من خلال الجدول (4) أن استجابات معلمي التعليم الابتدائي جاءت بنسب متفاوتة حول ما إذا محتوى التكوين يؤهلهم للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، حيث أن 67.07% يرون أن محتوى التكوين لا يتناسب مع الاحتياجات التربوية، و24.39% بأنه يتناسب نوعا ما، في حين 8.54% فقط يرون بأنه يتناسب مع الاحتياجات التربوية. و58.54% من المعلمين يرون عدم وضوح رؤية برنامج التكوين وغاياته مقابل 28.05% يرون بأنها واضحة، و13.41% يرون بأنها نوعا ما.

ويرى 34.14% منهم أن محتوى التكوين لا يغطي احتياجاتهم التدريبية، و30.49% نوعاً ما، أما 23.17% يرون أن محتوى التكوين يغطي أهم احتياجاتهم التدريبية، وأغلب المعلمين أي 70.73% يرون أن محتوى التكوين لا يعطي عناية بالجانب التطبيقي للمناهج الجديدة، في حين 26.83% يرون بأنه لا يهمل الجانب التطبيقي للمناهج الجديدة، في حين 2.44% فقط منهم يرون أن محتوى التكوين يعطي نوعاً ما عناية بالجانب التطبيقي. ويرى معظم المعلمين 74.39% غلبة الطابع النظري على أساليب التكوين مقابل 14,63% يرون عدم غلبة الطابع النظري، و10.98% نوعاً ما.

يرى غالبية المعلمين 63.41% أن التكوين لا يوضح واقع مناهج الجيل الثاني من المقارنة بالكفاءات، و30.49% يوضح نوعاً ما، في حين 7% لا يوضح التكوين واقع مناهج الجيل الثاني. ويرى 57.32% منهم أن محتوى التكوين لا يساعد على اكتساب آليات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني، و34.14% يساعد نوعاً ما، في حين أن 8.54% فقط يرون أن محتوى التكوين يساعد على اكتساب المعلم آليات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقارنة بالكفاءات. يرى 50% من المعلمين أن التكوين لا يكسب كيفية مواجهة المواقف التعليمية، و36.59% منهم يرون بأنه يكسب نوعاً ما، أما 13.41% منهم يرون أنه يكسب المعلم كيفية مواجهة المواقف التعليمية.

وبشكل عام، وبالنظر إلى النسب المئوية الكلية لوجهات نظر المعلمين حول مدى تأهيل محتوى التكوين للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقارنة بالكفاءات يتضح بأن 51.98% من المعلمين يرون بأن محتوى التكوين لا يؤهل للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقارنة بالكفاءات، و24.39% يؤهل نوعاً ما، و23.63% يرون أن محتوى التكوين يؤهل للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقارنة بالكفاءات. وبالتالي يرى أغلبية معلمي التعليم الابتدائي بأن محتوى التكوين لا يؤهل للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقارنة بالكفاءات.

ينص السؤال الثاني على: "هل مدة التكوين تؤهل معلم التعليم الابتدائي للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني

من المقارنة بالكفاءات؟". حيث يوضح الجدول (5) تكرارات ونسب استجابات معلمي التعليم الابتدائي في بُعد مدة التكوين.

جدول -5-: التكرارات والنسب المئوية لاستجابات معلمي التعليم الابتدائي على مدة التكوين

الرقم	العبارات	نعم		نوعاً ما		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	تكسب مدة العمليات التكوينية التي يتلقاها المعلم خلال السنة مهارات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقارنة بالكفاءات.	00	00	68	82.93	14	17.07
2	تناسب حصص التكوين مع ظروف عمل المعلم.	07	8.54	56	68.29	19	23.17
3	يكفي الوقت المخصص للتكوين لاكتساب	05	7.00	55	67.07	22	26.83

المتطلبات المهنية الجديدة.						
17.07	14	82.98	68	00	00	4 يتم توزيع الوقت بدقة على كل فعاليات التكوين.
29.27	24	70.73	58	00	00	5 تتسم برامج التكوين بالانتظام والجدية.
58.54	48	8.54	07	32.92	27	6 تتلاءم فترات التكوين مع أوقات تدريس المعلم.
28.66	141	63.41	312	7.93	39	المجموع

يتضح من الجدول (5) أن نسب استجابات معلمي التعليم الابتدائي حول ما إذا كانت مدة التكوين تؤهلهم للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات جاءت متفاوتة، حيث أن 82.93% يرون أن مدة العمليات التكوينية التي يتلقونها خلال السنة تكسبهم نوعاً ما مهارات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، و 17.07% لا تكسبهم مهارات التدريس، في حين أن لا يرى كل المعلمين 00% أن مدة العمليات التكوينية التي يتلقونها خلال السنة تكسبهم مهارات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.

يرى 68.29% من المعلمين أن حصص التكوين تتناسب نوعاً ما مع ظروفهم، و 23.17% لا تتناسب، و 8.54% فقط يرون بأنها تتناسب مع ظروفهم، أما من حيث كفاية الوقت المخصص للتكوين لاكتساب المتطلبات المهنية الجديدة فإن 67.07% من المعلمين يرون بأنه كافي نوعاً ما، و 26.83% غير كافي، أما 7% فقط يرون بأن الوقت المخصص للتكوين كاف لاكتساب المتطلبات المهنية الجديدة.

يرى معظم المعلمين 82.98% بأن نوعاً ما تم توزيع الوقت بدقة على كل فعاليات التكوين، و 17.07% لا يتم توزيع الوقت بدقة، ولا يرى أي معلم أنه يتم توزيع الوقت بدقة على كل فعاليات التكوين. يرى 70.73% من المعلمين أن برامج التكوين تتسم بالانتظام والجدية نوعاً ما، و 29.27% لا تتسم بالانتظام والجدية، في حين لا يرى أي معلم أن برامج التكوين تتسم بالانتظام والجدية. يرى 58.54% عدم ملائمة أوقات التكوين لفترات التدريس، ويرى 32.92% ملائمة أوقات التكوين مع فترات التدريس، أما 8.54% فقط يرون أن أوقات التكوين ملائمة نوعاً ما مع فترات التدريس.

يتضح من خلال النسب المئوية الإجمالية بأن أغلب المعلمين أي 63.41% يرون أن مدة التكوين تؤهل معلم التعليم الابتدائي نوعاً ما للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، و 28.66% أن مدة التكوين لا تؤهل المعلمين للتدريس، و 7.93% يرون بأن مدة التكوين تؤهل المعلمين للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات. وبالتالي أغلبية المعلمين يرون بأن مدة التكوين تؤهلهم نوعاً ما للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.

ينص السؤال الثالث على: "هل وسائل وأساليب التكوين تؤهل معلم التعليم الابتدائي للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات؟". وبنفس الطريقة يوضح الجدول (6) تكرارات ونسب استجابات معلمي التعليم الابتدائي على عبارات بُعد وسائل وأدوات التكوين.

جدول -6-: التكرارات والنسب المئوية لاستجابات معلمي التعليم الابتدائي على وسائل وأدوات التكوين

الرقم	العبارات	نعم		نوعا ما		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	المتكون طرفا مشاركا في العملية التكوينية	00	00	75	91.46	07	8.53
2	توفر الوسائل التقنية الحديثة أثناء عرض المحتوى.	19	23.17	01	01.20	62	75.62
3	تنوع أساليب العرض التي لا تقتصر على المحاضرة والإلقاء فقط.	00	00	00	00	82	100
4	يعتمد العرض على عمل الورشات في نهاية كل حصة.	00	00	82	100	00	00
5	تسهل أساليب العرض على تطبيق المناهج الجديدة.	00	00	22	26.83	60	73.17
6	توفر كل الوسائل التربوية الضرورية لعرض محتوى التكوين.	00	00	82	100	00	00
7	معظم الحصص التكوينية والمحاضرات التي تقدم ثرية.	63	76.83	19	23.17	00	00
8	الدورات التكوينية تعتمد على الأساليب الحديثة.	00	00	15	18.29	67	81.7
	المجموع	82	12.5	296	45.12	278	42.38

يتضح من خلال الجدول (6) أن استجابات المعلمين حول وسائل وأساليب التكوين ما إذا تؤهلهم للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات جاءت متفاوتة، حيث أن أغلبهم 91.46% يرون أن المتكون طرفا مشاركا في العملية التكوينية نوعا ما، و 8.53% فقط منهم يرون أن المتكون ليس طرفا مشاركا، في حين كلهم 00% يرون أن المتكون طرفا مشاركا في العملية التكوينية، كما أن أغلبهم 81.7% يرون غياب الوسائل التقنية الحديثة في عرض المحتوى، و 18.29% ليس كذلك.

يرى كل المعلمين 100% أن أساليب العرض تقتصر على المحاضرة والإلقاء، في حين 00% يرون أنها لا تقتصر أو تقتصر نوعاً ما أساليب العرض على المحاضرة والإلقاء، وكذلك 100% من المعلمين يرون نوعاً ما يعتمد العرض على عمل الورشات في نهاية كل حصة، في حين أن ولا أي معلم يرى بأن العرض لا يعتمد على عمل الورشات في نهاية كل حصة.

ويرى أغلب المعلمين 73.17% أن أسلوب العرض لا يسهل تطبيق المناهج الجديدة، في حين 26.83% منهم يرون أنه يسهل نوعاً ما تطبيق المناهج الجديدة، ولا معلم يرى بأن أسلوب العرض يسهل تطبيق المناهج الجديدة. وكل المعلمين 100% يرون أنه نوعاً ما تتوفر كل الوسائل التربوية الضرورية لعرض محتوى التكوين.

كما يرى أغلب المعلمين 76.83% أن معظم الحصص التكوينية والمحاضرات لا تقدم جافة، و 23.17% أنها نوعاً ما تقدم جافة، في حين لم لا يوجد أي معلم يرى بأنها جافة، ومعظم المعلمين 81.7% يرون أن الدورات التكوينية لا تعتمد على الأساليب الحديثة، في حين يرى 18.29% يرون أنه الدورات التكوينية نوعاً ما تعتمد على الأساليب الحديثة.

وبالنظر إلى النسب الكلية يرى 45.12% من المعلمين أن وسائل وأساليب التكوين تؤهلهم نوعاً ما للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، و 32.93% منهم يرون أن وسائل وأساليب التكوين لا تؤهلهم للتدريس، في حين 21.95% يرون أنها تؤهلهم للتدريس. وبالتالي يرى أغلبية المعلمين أن وسائل وأساليب التكوين تؤهلهم نوعاً ما للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.

8- مناقشة النتائج:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن محتوى التكوين ومدته ووسائله وأساليبه لا تؤهل معلم التعليم الابتدائي للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، وقد بينت نتائج السؤال الأول أن 51.98% من المعلمين يرون بأن محتوى التكوين لا يؤهل للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني، و 24.39% يؤهل نوعاً ما، و 23.63% يؤهل للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني، وبالتالي فأغلبية معلمي التعليم الابتدائي بأن محتوى التكوين لا يؤهل للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.

تتماشى هذه النتائج مع دراسة (حريري، 1982) التي أشارت إلى اقتصار أساليب التدريب في البرامج التدريسية على أساليب تقليدية مثل المحاضرة والتلقين، وتتفق مع دراسة الصديق (1985) التي أظهرت أن مشكلة عقد الدورات التدريسية في أماكن بعيدة عن عمل المعلم قد احتلت مركز الصدارة، وأن 90% من المعلمين يفضلون أن يهتم التدريب أثناء الخدمة بطرق وأساليب التدريب الحديثة، كما أشارت دراسة (فتحي، 2006) أن الدورات التدريسية في آخر ثلاث سنوات غير فعالة، وعدم رضا المتدربين، والعمل على التنوع في أساليب وطرق التدريب والعمل على تقييم التدريب العملي والنظري. في حين بينت دراسة (محي الدين، 1990) أن الاستفادة من الدورات التدريسية ليست كبيرة، وهي ليست بالقدر المطلوب على الرغم من أهميتها، وأن أساليب التدريب أثناء الخدمة غير متنوعة تعتمد على المحاضرات وإثارة بعض المناقشات فقط.

وبيّنت نتائج السؤال الثاني أن أغلب المعلمين 63.41% يرون أن مدة التكوين تؤهل معلم التعليم الابتدائي نوعاً ما للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني، و28.66% أن مدة التكوين لا تؤهل المعلمين للتدريس، و7.93% يرون بأن مدة التكوين تؤهل المعلمين للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني، وبالتالي أغلبية المعلمين يرون بأن مدة التكوين تؤهلهم نوعاً ما للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (الجزاعي، 1984) في أن الزمن والمكان غير مناسب للدورة التكوينية، إضافة إلى أن المتدربين يتلقون دورات جامدة تعتمد على طرق التدريس القديمة (أسلوب المحاضرات)، أي أن الدورات التدريبية لا تؤدي دورها في سبيل رفع مستوى المتعلم، وتتفق مع نتائج دراسة (شينان، 1998) التي أكدت على قلة عدد البرامج التدريبية المقدمة أثناء الخدمة في مجال الوسائل التعليمية، ومع دراسة (الحبيب، 2011) التي أبرزت أن معوقات التدريس بالكفاءات تمثلت في محدودية عمليات التكوين واقتصارها على أيام معدودة في السنة الدراسية، وعدم تلقي المكون للتكوين الكافي الذي يسمح بإفادته وتهيئته نفسياً لقبول فكرة تطبيق هذه المقاربة، وانعدام الحوافز الذاتية التي تدفع بالمعلم إلى البحث والمطالعة.

تؤكد هذه النتائج على عدم التوسع في التكوين وبشكل مستمر، إضافة إلى عدم الدقة في توزيع الوقت على كل فعاليات التكوين، وهدر وقت التنفيذ في أمور جانبية، فالوقت المتاح للمعلمين من أجل التكوين قليل مما يؤدي إلى عدم اطلاعهم على المستجدات الفنية والتربوية المتعلقة بالممارسات المهنية، ومما لا شك فيه أن التكوين أثناء الخدمة عنصر هام وضروري من عناصر تأهيل المعلم، وتطوير قدراته، وتحسين مستوى أدائه، وزيادة كفاءته، وتعريفه بالوسائل والأساليب الحديثة ضمن المجالات المتعلقة بعمله، فهذا يدعو إلى تكريس الجهد والوقت من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وهذا ما يؤكد على أهمية توزيع الدورات التكوينية على مدار السنة الدراسية بشكل منتظم في تحقيق جودة أداء المعلم.

أظهرت نتائج السؤال الثالث بأن 45.12% من المعلمين يرون أن وسائل وأساليب التكوين تؤهلهم نوعاً ما للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني، و32.93% منهم يرون أن وسائل وأساليب التكوين لا تؤهلهم للتدريس، في حين 21.95% يرون أنها تؤهلهم للتدريس، وبالتالي يرى أغلبية المعلمين أن وسائل وأساليب التكوين تؤهلهم نوعاً ما للتدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.

تتماشى هذه النتائج مع دراسة (صبح، 2006) التي أشارت أن خطة التدريب غير واضحة، ولا يؤخذ في الغالب رأي المعلمين فيها ولا تتبنى حاجات المعلمين، وأهداف الدورات التدريبية غالباً غير واضحة وغير محددة، والدورات التدريبية تكاد تخلو من الأساليب الحديثة مثل تمثيل الأدوار والعروض وتقتصر على المحاضرات والإلقاء، وأحياناً المناقشة والحوار، وبعض المدربين غير متمكنين من موضوعات التدريب ولا يمتلكون القدرة على توصيل المعلومات ولا يستخدمون وسائل إيضاح كافية، وعدم رضا معظم المتدربين عما يقدم لهم من دورات ويعتبرونها أقل من توقعاتهم ودون مستوى الجودة (العاجز واللوح والشقر، 2010). كما يؤكد (حسن، 2001) أن برنامج وغايات التأهيل والتدريب أثناء الخدمة غير واضح، واعتماد التقويم على الامتحانات، وغياب مقياس تحسن الأداء لاعتماد البرنامج على الإطار

النظري، كما تؤكد دراسة (شيخخي والشايب، 2018) أن التكوين أثناء الخدمة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ذات تقدير متوسط للمضمون.

أوضحت هذه النتائج اتساق أساليب التكوين على الطابع التقليدي، وذلك راجع إلى عدم استخدام تكنولوجيا التدريب الحديثة في برامج التكوين أثناء الخدمة مما أدى إلى عدم تطوير أداء المتكويين، مما يؤثر سلباً على المخرجات التعليمية، فالتكوين العملي والنظري يعتبران عنصران أساسيان لاكتساب المعلم المهارات المهنية اللازمة لأداء دوره المهني والتربوي على أكمل وجه، فكلما ارتفع مستواه المهني ارتفع مستوى أدائه في عمله مما ينعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليمية بصفة عامة، وعلى مستوى إنجاز التلاميذ بصفة خاصة، وفي ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة وظهور أنواع وطرق جديدة في التدريس يتضح الحاجة إلى تغيير في أدوار المعلم المستقبلية، وبالتالي ضرورة الاهتمام ببرامج التكوين والتدريب على ضوء الأدوار والتحديات المعاصرة، حتى تستطيع أن تحقق نسبة جودة التعليم.

يمكن أن تفسر النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية إلى غياب تصور واضح حول عملية التكوين مما أدى إلى خلل في تصميم وتنفيذ برامج التكوين، وغياب رؤية واضحة تحدد الغايات والأهداف، وغياب استراتيجية واضحة للتكوين تركز على تطوير الأداء، وغياب منهجية تدريب ملائمة تستند إلى الدور الفعال للمعلم، إضافة إلى غياب خطط التكوين، وعدم إيصال المحتوى بأهداف التطوير التربوي (التعريف بفلسفة التطوير التربوي وتوجهاته، والتهيئة للتعامل مع المناهج والكتب الجديدة، وأساليب التدريس، وتنمية الكفايات التدريسية المعلمين).

وقد تعود نتائج الدراسة الحالية إلى أن عملية التكوين التي جاءت مصاحبة للمناهج الثاني من المقارنة بالكفاءات كانت عبارة عن ملتقيات وندوات تربوية جاءت متأخرة، وتمثلت في معلومات نظرية من تأطير مفتشي المواد الذين بدورهم غير مؤهلين ومكونين وفقها، حيث أن من لديهم من مبادئ في المقارنة بالكفاءات تعتبر اجتهادات شخصية فحسب، لهذا فالتكوين الذي يقدم للمعلمين من طرف المفتشين لا يعالج المشكلات الميدانية التي تواجه المدرس، حيث أن التغيرات المتكررة في تغيير المناهج وطرق التدريس التي تتزامن مع مسؤولية المعلم عن الأداء قد تؤدي إلى ضغوط مهنية وعدم القدرة على فهم هذه التغيرات، خاصة إذا حدثت هذه الأخيرة في فترة قصيرة ولم يتم تدريب المعلمين عليها.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة حرقاس (2008) التي أكدت على أن معلمي السنة الأولى ابتدائي لم يتلقوا أي تكوين قبل انطلاق الإصلاحات، وأكد معظمهم أنهم لم يعلموا بانطلاقها إلا من خلال وسائل الإعلام مع اقتراب موعد الدخول المدرسي 2003. كما أكدت دراسة شنين وشنة (2011) إلى أن واقع التدريس بالكفاءات لا يرضي المدرسين، إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لم يتلقوا تكويناً وفق التدريس بالكفاءات لا سيما الجدد منهم، وحتى الذين تلقوا تكويناً فإنه لم يكن كافياً، كما أن إدراك المعلمين لبيداغوجيا التدريس بالكفاءات ضعيف بسبب ضعف التكوين أو انعدامه.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة جوهاري (2018) التي توصلت إلى غياب إطار واضح لمرجعية التعليم تعذر على المدرسين فهم طبيعة هذه المقاربة أسلوباً ومنهجية وحتى العمل بها، وذلك بسبب نقص وضعف التكوين التربوي لدى المدرسين حتى أنهم لم يتلقوا تكويناً يؤهلهم للتدريس بالكفاءات.

إن التكوين أثناء الخدمة يتناول أهم عنصر في العملية التربوية وهو المعلم، وهو العامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق أهدافها، لهذا نحتاج إلى معلم يواكب تطورات العصر ويستفيد من كل جديد سواء عن طريق النمو الذاتي للمعلم أو عن طريق التكوين أثناء الخدمة، وذلك لضمان مواكبة التطور الذي يطرأ على المنهاج وطرق التدريس والتقنيات التربوية الحديثة المستخدمة في تنفيذ ذلك، لهذا لا بد أن يكون التكوين أثناء الخدمة برنامجاً منظماً ومخططاً يمكن المعلمين من النمو المهني باكتساب المزيد من الخبرات الثقافية والمسلكية.

ولا بد أن يكون التكوين مستمر لكي يستفيد المعلم من دورات تكوينية قصد إعادة تأهيله ودعم مكتسباته وتزويده بموارد جديدة ووسائل مستحدثة، وذلك قصد تحقيق النجاح في مردوده التعليمي، وإلمامه بطرائق التربية الحديثة وتعزيز خبرات المعلمين في مجال التخصص، وتبصرهم بالمشكلات التعليمية ووسائل حلها، إضافة إلى رفع مستوى أداء المعلمين في المادة وتطوير مهاراتهم التعليمية ومعارفهم، وتعريفهم بدورهم ومسؤوليتهم في العملية التربوية، وعلاج القصور بالنسبة للمعلمين الذين لم يتلقوا إعداداً جيداً في انخراطهم في المهنة وتدريبهم على البحث والنمو الذاتي ومساعدة المعلمين الجدد على الاطلاع على النظم والقوانين التي تجعلهم يواجهون المواقف الجديدة في ميدان العمل.

وعلى هذا الأساس وانطلاقاً من النتائج الحالية يتضح وجود فجوة عميقة بين المهارات التي يتعلمها المعلمون في الدورات التكوينية، والمهارات التي يحتاجونها في الحياة والعمل في عصر المعرفة، وأن البرامج الحالية للتكوين أثناء الخدمة غير كافية لإعداد المعلم للحياة والعمل في عالم متغير يقوده التطور التكنولوجي، ونتيجة لذلك يجب أن تكون خطة التكوين واضحة يؤخذ رأي المعلمين فيها وتتبنى حاجاتهم، وأن تتبنى الدورات التدريبية الأساليب الحديثة ولا تقتصر على المحاضرات والإلقاء، والعمل على التنوع في أساليب وطرق التدريب والعمل على تقييم التدريب العملي والنظري.

خاتمة وتوصيات:

مما سبق يمكن أن نستخلص أن مستوى أداء المعلم يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببرامج إعداده وتكوينه، ويفترض أن تتطور بتطور المناهج والنظرة الحديثة للمعلم، وتطور أدواره المختلفة في العملية التعليمية، وأن المعلم في ظل النظم الحديثة للتربية لا بد له من امتلاك مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكنه من القيام بدوره الموسوم له، فهو مطالب أن تتوفر لديه مجموعة من القدرات والمبادئ والكفايات التعليمية التي بواسطتها يكون قادراً على تحقيق النتائج المرغوب فيها جراء عملية التعليم. لهذا فإن الحاجة إلى النمو المهني للمعلم حاجة قائمة باستمرار بهدف تجديد معارفه ومهاراته واتجاهاته بصورة مستمرة لتمكنه من مسايرة التطور المعرفي، لهذا فلا بد من مراعاة عملية تكوينه لكي يتعامل بسهولة مع مختلف المدخلات التي ترتبط أساساً بالدور الذي يقوم به، وعليه فاعتماد أية مقاربة تدريبية يرتبط بمستوى التكوين الذي يتلقاه المعلم على أساسها بغرض تجاوز مختلف العقبات التي قد يواجهها أثناء تطبيقها أو التعامل معها، فإن أي تغيير أو تطوير في المناهج أو البرامج التعليمية يصعب بلوغ أهدافه إذا لم يعد المعلم لتدريس هذه المناهج المطورة.

وفي ضوء نتائج الدراسة التي توصلت إليها يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- الحاجة إلى التحديد الدقيق والاجرائي لأهداف ومحتويات برامج التكوين أثناء الخدمة الحالية من أجل تنمية الكفاءات التعليمية للمعلم.
- تكوين المعلمين أثناء الخدمة على استخدام أساس أساليب ووسائل التدريس الحديثة بما يتماشى مع التطورات في مجال تكنولوجيا التربية والتعليم.
- ضرورة توزيع الدورات التكوينية المقدمة للمعلمين أثناء الخدمة موزعة على مدار السنة الدراسية، وعدم الاكتفاء بفترات متقطعة خلال السنة.
- ضرورة استجابة الندوات التربوية والأيام الدراسية لمتطلبات التغيير الحاصل في المنهاج الدراسي للجيل الثاني.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار بآراء ووجهات نظر المتكويين حول محتوى ومدة وأساليب ووسائل التكوين، وضرورة إشراك المتكويين (المعلم) في العملية التكوينية.

قائمة المراجع:

- الحبيب، رحيم (2011). التدريس بالكفاءات: الواقع والنظري. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 4، 689-693.
- الخطيب، عامر يوسف. (1994). التربية وأصولها الثنائية والاجتماعية. غزة: جامعة الأزهر.
- الخزاعي، فايز سالم حسن. (1984). التدريب أثناء الخدمة لمعلمي المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- العاجز، فؤاد علي واللوح، عصام والشقر، ياسر. (2010). واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية، 18(2)، 7-13.
- العطوي، آسيا. (2010). صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي. رسالة ماجستير، جامعة سطيف 2، منشورة في موقع: <http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/handle/setif2/204>
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2003). الكفايات التدريسية: المفهوم، التدريب، الأداء. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- برير، عصام الدين آدم. (2014). التخطيط التربوي والتنمية البشرية. العين: دار الكتاب الجامعي.
- برينو، فيليب. (2003). المقاربة بالكفاءات، ترجمة بن حبيلس مصطفى. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.
- بوسعدة، قاسم. (2011). تكوين المعلمين واشكالته. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2، 295-317.
- بوعبد الله، لحسن. (1993). تقييم العملية التكوينية بالجامعة. الرواسي: جمعية الإصلاح الاجتماعي و التربوي، باتنة.

- بوعلاق، محمد. (2014). دراسة ميدانية مقارنة حول مدى تحكم المدرسين الجزائريين في المعارف النظرية للمقاربة بالكفاءات. جامعة تيزي وزو: منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.
- بوكرم، فاطمة الزهراء. (2005). قدرة المعلم الجزائري على التحكم في كفاءات العلوم. جامعة الجزائر: رسالة دكتوراه غير منشورة.
- تيعشادين، محمد. (2013). اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو أساليب التقويم في إطار مقارنة التدريس بالكفاءات. مجلة فكر ومجتمع، 15، 83-101.
- جودت، سعادة أحمد. (1984). مناهج الدراسات الاجتماعية. بيروت: دار عالم الملايين للنشر والتوزيع.
- جوهاري، سمير. (2018). فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التعليم الابتدائي لتطوير كفاءاتهم التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6 (2)، 471-497.
- حاجي، فريد. (2005). التقويم بالكفاءات. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.
- حاجي، فريد. (2005). بيداغوجيا التدريس بالكفاءات: الأبعاد والمتطلبات. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- حثروبي، محمد الصالح. (2002). المدخل إلى التدريس بالكفاءات. عين مليلة: شركة دار الهدى.
- حرقاس، وسيلة. (2008). مدى اعداد معلمي السنة أولى ابتدائي لتطبيق المقاربة بالكفاءات ضمن الإصلاحات التربوية الجديدة حسب المعلم والمفتش. مجلة العلوم الانسانية، 30 (1)، 67-75.
- حريري، هاشم. (1982). دور كلية التربية في تطوير التدريب التربوي بجامعة أم القرى. سلسلة بحوث العلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، 7-52.
- حسن، محمد. (2001). سلسلة الدراسات التقييمية لبرامج التطوير التربوي: إعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم في أثناء الخدمة. الأردن: المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.
- حلمي، أحمد الوكيل. (2001). الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- راشد، علي محي الدين. (1990). واقع إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة وأهم المعوقات من خلال آراء المعلمين. المؤتمر العلمي الثاني حول إعداد المعلم: التراكمات والتحديات، الإسكندرية، 49-77.
- شنين، فاتح الدين، وشنة، محمد رضا. (2011). واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات من وجهة نظر المعلمين. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 3 (2)، 609-621.
- شيخي، عبد العزيز والشايب، محمد الساسي. (2018). واقع التكوين أثناء الخدمة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. مجلة العلوم الاجتماعية، 7 (30)، 309-321.
- شينان، علي سعود. (1998). مدى استفادة من برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مجال الوسائل التعليمية المقدمة من إدارة التعليم بمنطقة الرياض من وجهة نظر المديرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

- صبح، فتحي. (2006). التدريب أثناء الخدمة على المناهج الفلسطينية الحديثة لمعلمي المرحلة الأساسية بوزارة التربية والتعليم بمحافظات غزة. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية حول التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج، جامعة الأقصى.
- صديق، صالح صديق. (1985). مشكلات الدورات التدريبية لمعلمي المعاهد الأزهرية أثناء الخدمة واحتياجاتهم من الدورات. مجلة الأبحاث التربوية، 6.
- عبد الباقي، صلاح الدين. (2002). الاتجاهات الحديثة لإدارة الموارد البشرية. الإسكندرية: دار الفكر العربي.
- عبد السمیع، مصطفى محمد وحوالة، سهير. (2005). إعداد المعلم وتنميته وتدريبه. عمان: دار الفكر.
- عيسى، عزيزة، وهارون، شوميسة. (2017). الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم المتوسط في تطبيق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات. أعمال الملتقى الدولي حول الإصلاحات التربوية: رهانات وتحديات، جامعة وهران.
- كوجك، حسين كوثر والسيد، ماجدة مصطفى، وخضر، صلاح الدين، وفرماوي، محمد فرماوي وعياد، أحمد عبد العزيز، وعلية، أحمد، وفايد، بشرى أنور. (2008). تنوع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
- لزرقي، أحمد. (2018). دور مناهج الجيل الثاني من الإصلاحات في التربية البدنية والرياضية في بلوغ الكفاءات المستهدفة للمنظومة التربوية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 33، 601-612.
- مسعودي، محمد. (2016). صعوبات تقويم المتعلمين: دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من المعلمين لولاية مستغانم. دراسات نفسية وتربوية، 17، 87-98.
- وزارة التربية الوطنية (2003). الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط. الجزائر: ديوان المطبوعات المدرسية.
- وزارة التربية الوطنية. (2015). الوثيقة المرفقة لمناهج الجيل الثاني. تم استرداده بتاريخ 2016/4/5 من موقع: <http://www.education.gov.dz/wp-content/uploads>